

صحيفة الحسن عليه السلام

[128] (12) خطبته عليه السلام في تحميد الله وفضل أبيه روى ان عليا عليه السلام قال

للحسن عليه السلام: يا بنى، قم فاخطب حتى اسمع كلامك، فقام عليه السلام فقال: الحمد لله الواحد بغير تشبيه، الدائم بغير تكوين، القائم بغير كلفة، الخالق بغير منصبة، الموصوف بغير غاية، المعروف بغير محدودية، العزيز لم يزل قديما في القدم، ردعت القلوب لهيبته، وذهلت العقول لعزته، وخضعت الرقاب لقدرته. فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته، ولا يبلغ الناس كنه جلاله، ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمت، ولا تبلغه العلماء بالبائها، ولا اهل التفكير بتدبير امورها، اعلم خلقه به الذي بالحد لا يصفه، يدرك الابصار ولا تدركه الابصار، وهو اللطيف الخبير.
